

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

الى المؤتمر الاسلامي المسيحى

فى ١١ سبتمبر ١٩٧٤

ايها الاخوة : يسعدنى أن أبعث باسمى وباسم شعب جمهورية مصر العربية بخالص التحية الي مؤتمر الموقر والى اسبانيا رئيسا وحكومة وشعبا على استضافتها له ، والى العالمين الاسلامى والمسيحى ، ممثلين فيكم وانتم تلتقون من أجل فهم أوسع وتعاون افضل

وفى عالمنا هذا الذى يزداد فيه الاتصال بين الشعوب والأديان والحضارات واستطاع العلم فيه أن يزيل كل حواجز العزلة الإقليمية ، ووصلت رحلات الانسان فيه الى الفضاء الخارجى نجد أنفسنا فى حاجة الى رحلات أخرى فى داخل عقولنا وقلوبنا ونكتشف فيها آفاق جديدة رحبة من السماحة و الأخوة ويفهم من خلالها كل منا ما عند أخيه ، والفهم أول طريق السلام ... هذا التعاون من أجل الفهم والسلام ، يد مبسوطة بالمعرفة والحب الكبير الذى لا يعرف الكراهية والحقد ، ويتطلع الي اخاء عالمى يربط الأرض بالسماء ، والانسان بالانسان ، والعبادة بالسماحة ، والكلمة الطيبة بالعمل الطيب ، والشعوب المتقدمة بالشعوب النامية ، ومناطق الوفرة بمناطق الحاجة

ولقد دعا نبينا محمد كما دعا المسيح ومن سبقهما من الأنبياء - عليهم جميعا من الله صلاة وسلاما - الى الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح واذا كان لأهل كل دين عقائدهم وأساليبهم فى الايمان فى ظل من الحرية الدينية ، فإن علينا كمجتمع إنسانى كبير أن يكون لنا أسلوبنا

المتقارب ، ثم الموحد فى العمل الصالح من أجل الانسان ومستقبله ونحن فى مصر وفى عالمنا العربى والاسلامى تفتحت أعيننا على السماح والأخوة ، هما عندنا من أمر الدين وأسلوب الحياه ، فى بلادنا ترتفع المآذن وأبراج الكنائس ويلتقى الشيخ بالقس ويتلقى ابناؤنا العلم فى المدارس والجامعات من اساتذتهم مسلمين ومسيحيين فى ظل وحدة وطنية ومحبة ويخوضون المعارك معا من أجل استرداد أرضهم المغتصبة وعروبة القدس الشريف ويقدمون أرواحهم فى ساحة الشرف وتمتزج على أرضها دماؤهم ، تعرف عيونهم دمة الحزن النبيلة على شهيد وفرحة النصر بما حققوا من انجازات فى معارك التحرير والتعمير ، ولهم فى المؤتمرات الدولية - إسلامية ومسيحية وعالمية - هدف واحد هو إدانة الظلم حيث كان الوقوف الى جوار الحق والعمل الدائب من أجل السلام القائم على العدل

أيها الأخوة لقد عانت بعض اجزاء العالم الاسلامى والمسيحى قرونا من سوء الفهم وتربية الأجيال الجديدة عليه وتلك صفحات نرجو جميعا مخلصين أن تختفى آثارها من برامج التعليم ووسائل الاعلام ومجالات الحياة اليومية ، وبهذا نستطيع أن نتخذ آلام الماضى وصراعاته مصلاً يحفظ للأرواح نقاءها ، وللعقول سعة افاقها ويزكى فى نفوس الابناء على المستوى المحلى وحده وطنية وعلى المستوى العالمى اخاء انسانيا شاملا

وما اشد حاجة الشباب فى هذا العصر الملئ بالشك والقلق الى ان ينهض رجال الدين بتجلية جوهر الايمان بالله ... ايها الاخوة : حياكم الله فى لقاءكم ، وركام برعايته ، وأدعوه أن يجعل خطواتكم سلاما ولقاءكم سلاما ، وقراراتكم سلاما